Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

هذه بحوث في بلاغة عبد القاهر ونقده تكشف عن جهوده وتصوّر آراءه وتوضّح منهجه . وعبد القاهر ليس ممن نسيهم الباحثون ، فهو علم من أعلام الفكر الاسلامي أثرى الدراسات العربية بما ألف في النحو والصرف والبلاغة والنقد ، وأرسى نظرية النظم التي أدار عليها مباحث اللفظ والمعنى والصور البيانية وإعجاز القرآن . وقد خاض الدارسون في بلاغته ونقده ولكن معظمهم نظروا اليه من جوانب معينة ووضعوا أمامهم مقاييس قبل أن يدرسوا كتابيه « دلائل الاعجاز » و « أسرار البلاغة » ، وأصدروا أحكاماً قبل أن يقفوا على آثاره ، وبذلك وجّهوا كلامه وآراءه وجهات مختلفة وذهبوا مذاهب شتى : فمن قائل إنه أرسطوطاليسي المنحى ، وقائل انه نفساني المنزع ، وقائل انه نحوي المنهج ، وبذلك ضاع بين هذه الاتجاهات والنزعات ولم تعرض بلاغته ونقده كما سطرها في كتابيه لتكون واضحة المعالم بيّنة السمات يقف عليها الدارس ليفهم منها ما يفهم ويفسر منها ما يفسر .

وكانت هذه التفسيرات مدعاة للعودة إلى كتابيه وقراءتهما كما تركهما وعرض بلاغته ونقده واستخلاص آرائه من غير تعصب وتفسيرها من غير تمسك بالاحكام السابقة ، لانه من الحيف أن نتخذ مما شاع وانتشر ميزاناً نزن به القديم فنقبل ما كان الاتفاق فيه واضحاً ونرفض ما كان الاختلاف فيه جلياً فنعظّم الاول وننعى الثاني ناسين ان للقديم منهجه وان للحديث أسسه ولا ضير